

## 222153 - فعلت ما يحرم عليها فعله حال الحيض ، وهي تجهل أنها حائض

### السؤال

ما كفارة من جامع زوجته في الدبر لأكثر من مرة خلال فترة الحيض ؟  
وما الحكم في المسألة التالية حيث بنى بي زوجي وأنا حائض ، ولكن دون علمنا بذلك حيث ظننت أن الدم الذي رأيته ما هو إلا دم  
فض غشاء البكارة ، وبسبب وجود أكياس المبيض لدي فإن فترات الحيض عندي غير منتظمة ، وقد سألت العديد من الناس حول  
حالتني حينها ، ولم أتمكن من معرفة أنني حائض إلا بعد مضي سبعة أيام حيث قمت خلال تلك الأيام السبعة بأداء الصلاة وقراءة  
القرآن والجماع ؟

### الإجابة المفصلة

أولاً:

سبق في جواب السؤال رقم : (132370) تحريم جماع الزوجة من الدبر ، وأنه كبيرة من الكبائر ، كما سبق في جواب السؤال رقم :  
(52803) أن الجماع في الدبر ليس فيه كفارة ، وعلى من فعل ذلك أن يتوب إلى الله تعالى فيندم على ما فعل ويعزم على عدم فعل  
ذلك مرة أخرى .

ثانياً:

من جامع زوجته ، وهو لا يعلم أنها حائض ، وهي كذلك لا تعلم ، فلا شيء عليهما ؛ لكونهما لم يتعمدا الجماع حال الحيض ، وقد قال  
الله تعالى : ( وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ) الأحزاب/5.

قال النووي رحمه الله :

” فإن كان ناسياً أو جاهلاً بوجود الحيض ، أو جاهلاً بتحريمه ، أو مكرهاً : فلا إثم عليه ولا كفارة ، وإن وطئها عامداً ، عالماً بالحيض  
والتحريم ، مختاراً ، فقد ارتكب معصية كبيرة ، وتجب عليه التوبة ” انتهى من ” شرح مسلم للنووي ” .

وكذلك بالنسبة لقراءة القرآن والصلاة لمن جهلت أنها حائض ، فلا شيء عليها أيضاً ؛ لكونها لم تتعمد القيام بتلك الأعمال ، وهي حائض  
، وينظر للفائدة إلى جواب السؤال رقم : (14043) .

والله أعلم .